

الواح الخطة الإلهية، المجموعة الأولى (اللوحة الأولى) - إلى أحبّاء الله وإمام الرّحمن في تسع ولايات شمال شرقي الولايات المتحدة

حضرة عبد البهاء

مترجم. اللغة الأصلية الفارسية



الواح الخطة الإلهية، المجموعة الأولى (اللوحة الأولى) - من آثار حضرة عبدالبهاء

وقد صدر في صباح الإثنين ٢٦ آذار ١٩١٦ في البهجة في غرفة الهيكل المبارك بالعنوان التالي:

إلى أحبّاء الله وإمام الرّحمن في تسع ولايات شمال شرقي الولايات المتحدة: مين، نيوهامبشير، رود آيلاند، كاتيك، فيرمونت، بنسلفانيا، ماساتشوستس، نيو جيرزي، نيويورك عليهم وعليهنّ التّحية والشّاء.

﴿ هو الله ﴾

أيها المنادون السّماويّون إنّ هذه الأيام أيّام التّوروز وإني أذكر دائماً فيها أولئك الأحبّاء الأوداء وأتمس لهم من عتبة الوحدة الإلهية كلّ تأييد وتوفيق حتّى تشتعل تلك الجامع اشتعال الشّموع السّاطعة في الجمهوريات الأمريكيّة فتنور بذلك القلوب بأنوار محبة الله وتزيّن أنوار التّعالم السّماوية الولايات الأمريكيّة وتتألّق أنوارها.

هناك قليل من الأحبّاء في بعض أنحاء الولايات الواقعة في شمال شرقي السّاحل الأطلسي: مين نيوهامبشير، ماساتشوستس، رود آيلاند، كاتيك، فيرمونت، بنسلفانيا، نيو جيرزي ونيويورك. ولكنّ النّاس في بعض مدن



هذه الولايات لم يتنوّروا بعد بأنوار الملكوت ولا خبر لهم فيها عن التّعالم السّماويّة، لهذا لو استطاع كلّ واحد منكم أن يسرع نحو هذه المدن ويتوهّج فيها بنور الهداية الإلهيّة توهّج النّجوم الزّاهرات فليفعّل، وقد قال سبحانه وتعالى وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربّت وأنتت من كلّ زوج بهيج. ويريد سبحانه بذلك أنّ الأرض تراب أسود إلا أنّ ذلك التّراب الأسود يتحوّل إلى أزهار متنوّعة الألوان حينما يمطره الغيث من سحب الرّبيع، أي أنّ النّاس لما كانوا من عالم الطّبيعة فهم كالتراب الأسود، لكنّهم حينما ينعمون بالفيض السّماويّ وتتجلّى فيهم أنوار الهداية ينتعشون ويهتزون وينجون من ظلمات الطّبيعة وتنتب في أراضي قلوبهم أزهار الأسرار الإلهيّة. لهذا يجب على الإنسان أن ينور العالم الإنساني ويروّج التّعالم التي نزلت في الكتب المقدّسة بوحى من الله، وفي الإنجيل الشّريف يتفضّل قائلاً سافروا شرقاً وغرباً ونوروا النّاس بأنوار الهداية الكبرى فتنالوا نصيباً من الحياة الأبديّة.

الحمد لله أنّ الولايات السّماليّة الشّرقية في غاية الاستعداد، وحيث أنّ التّربة قويّة فإنّ الفيوضات الإلهيّة تهطل عليها، فعليكم الآن أن تكونوا الزّراع الإلهيين وأن تبتدروا البذور الطّاهرة، إذ إنّ حصاد كلّ البذور الأخرى محدود في بركتها إلا بذور التّعالم السّماويّة فإنّ بركتها غير محدودة وهي تؤتي ببارها على مرّ القرون والأعصار.

لاحظوا السّلف تروا أنّ المؤمنين الثّابتين في أيام المسيح كانوا فئة قليلة ولكنّ البركة السّماويّة هطلت هطولاً بحيث استظلّ جمٌّ غفيرٌ في ظلّ الإنجيل في سنين معدودات، ويتفضّل في القرآن قائلاً بأنّ حبة واحدة تعطي سبع سنابل وفي كل سنبل مئة حبة وهذا يعني أنّ حبة واحدة تصبح سبعمائة حبة ولو أراد الله ضاعفها، وكما حدث أن كانت نفس مباركة واحدة سبباً في هداية مملكة. وبناءً على هذا يجب أن لا ننظر الآن إلى استعدادنا وقابليّتنا بل ننظر إلى العنايات والفيوضات السّماويّة في هذه الأيام التي فيها للقطرة منزلة البحر وفيها ترجو الذّرة أن تكون في مرتبة الشّمس وعليكم وعليهنّ التّحيّة والثّناء. ع ع